

المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد منها

The problems resulting from unemployment among workers from their point of view and a proposed perception from the social work perspective to reduce them

نظمية فخري حجازي *¹

¹ جامعة القدس المفتوحة، (فلسطين)، nhejazi@qou.edu

تاريخ النشر: 2021/05/01

تاريخ قبول النشر: 2021/02/17

تاريخ الإستلام: 2020/08/12

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال في محافظة طولكرم من وجهة نظرهم وعلاقتها ذلك بالمتغيرات الديمغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الانقطاع عن العمل)، وجاءت هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة وإطلاعها على التزايد المستمر في ارتفاع نسب البطالة، وتكونت عينة الدراسة من (280) عامل عاطل عن العمل تم اختيارهم بالطريقة الغرضية ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (30) فقرة، موزعة على أربع مجالات رئيسية هي (الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية، الصحية) وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم كانت مرتفعة بنسبة (70.61%)، وجاءت أعلى درجة على المشكلات في المجال الاقتصادي بنسبة (77.04%)، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة تبعاً للمتغيرات المستقلة. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال العاطلين عن العمل.

الكلمات مفتاحية: البطالة، التصور المقترح، العمال العاطلين عن العمل، المشكلات.

Abstract:

The study aimed to identify the problems resulting from unemployment among workers in the Tulkarm governorate from their point of view and its relationship to demographic variables (sex, marital status, period of work interruption). The study consisted of (280) unemployed workers who were chosen in the objective way to achieve the goal of the study, then applying a questionnaire consisting of (30) items, distributed over four main areas (economic, psychological, social, and health). The results of the study showed that the total degree of degree The problems resulting from unemployment among workers from their point of view in Tulkarm Governorate were high by (70.61%), and the highest degree of problems came on the economic field by (77.04%), and the results showed that there were no statistically significant differences in the degree of problems resulting from unemployment according to the variables Independent. In light of these results, the proposed perception . was presented from a social work perspective to reduce the problems resulting from unemployment among the unemployed workers.

Keywords: Problems, Suggested perception, Unemployed workers, Unemployment.

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة:

إن العمل يعد حقاً أساسياً يكفل للإنسان ممارسة حياته بصورة كريمة باستخدام قدراته الطبيعية وما يوفره له المجتمع من خدمات لتنمية هذه القدرات بهدف إشباع حاجات الآخرين وتنمية المجتمع كما يعد العمل ضرورة اجتماعية ونفسية أساسية بالنسبة للفرد، وهو احد نواحي النشاط الضرورية في كل المجتمعات البدائية منها والحديثة، وتعد كمية أي عمل بمثابة الأساس الأول في تحديد مستوى المعيشة، وغياب العمل يؤدي إلى وجود خلل نفسي واجتماعي لدى الفرد، بالإضافة إلى ذلك فالعمل ليس وسيلة للحياة فحسب، بل انه المجال الذي يتخذه الفرد لتأكيد ذاته، فمن خلال العمل يشعر الفرد بأن له دوراً في المجتمع الذي يعيش فيه، ويمنحه الاطمئنان على مستقبله، كما أنه وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها (حسن، 2008، ص15-16) تعتبر البطالة من أكبر التحديات التي تواجه البشرية، ويعد القضاء عليها أو الحد منها ضرورة اقتصادية وسياسية فضلاً عن كونها ضرورة أخلاقية، ولقد أصبحت مشكلة البطالة أكثر إلحاحاً منذ نهاية القرن العشرين والشغل الشاغل للمفكرين الاقتصاديين، كما أصبحت سياسات محاربة البطالة القضية الأساسية المتداولة على النطاق الدولي سواء على مستوى الحكومات أو المؤسسات وموضوع العديد من البحوث والمؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك على الرغم من أن ظاهرة البطالة ليست ظاهرة جديدة، بل هي ظاهرة قديمة ترتبط بالبشرية منذ نشأتها (خطاري، 2014، ص 12).

فلسطين كغيرها من الدول تعاني من مشكلة البطالة، وهناك العديد من الأسباب الذي تؤدي إلى زيادة نسبة البطالة بشكل عام ومن ابرز هذه الأسباب هو عدم توفر وظائف مناسبة للخريجين الجامعيين، بالإضافة إلى ذلك زيادة عدد السكان الأمر الذي يؤدي إلى عدم القدرة على تحمل متطلبات السكان المتسارع، ويعود السبب الأبرز هو وقوع فلسطين تحت الاحتلال الذي يصادر كل الاقتصاد الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

تعاني المجتمعات بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص من مشكلة البطالة حيث بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل (481) ألف عامل حتى نهاية الربع الثالث من العام الجاري، وذلك حسب أحدث تقرير صادر عن وكالة رام الله الإخبارية (2020)، وبالتالي فإن مشكلة البطالة أصبحت واحدة من أبرز المشكلات التي تسبب القلق للعمال، بسبب عدم توافر فرص عمل للعديد منهم أو وجود فرص عمل قليلة لا تناسبهم، ناهيك عن الأجور التي يتقاضونها والتي لا تصل أحياناً إلى الحد الأدنى من الأجور، كل هذا يضعنا أمام أزمة حقيقية علينا مواجهتها وهي البطالة، ومن هنا ينبثق السؤال الرئيس للدراسة: ما المشكلات الناتجة عن البطالة

لدى العمال من وجهة نظرهم وما التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد منها ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة انتشار البطالة في محافظة طولكرم؟
2. ما هي المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال في محافظة طولكرم من وجهة نظرهم؟
3. هل تختلف المشكلات الناتجة عن البطالة من وجهة نظر العمال باختلاف (الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الانقطاع عن العمل)؟
4. ما التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة البطالة في محافظة طولكرم؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم .

الفرضيات الفرعية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تعزى لمتغير مدة الانقطاع عن العمل.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على درجة انتشار البطالة في محافظة طولكرم والمشكلات الناتجة عنها.
2. التعرف على الاختلاف في المشكلات الناتجة عن البطالة من وجهة نظر العمال باختلاف (الجنس، الحالة الاجتماعية، مدة الانقطاع عن العمل).
3. التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة البطالة .

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت المشكلات الناتجة عن البطالة للعمال العاطلين عن العمل ، مع وجود الكثير من الدراسات التي تناولت هذه المشكلة، ولكنها لم تتناول هذا الموضوع على حد علم الباحثة.

2. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة العمال كونها فئة شابة كون المجتمع الفلسطيني وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مجتمع فتي ، فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

ب - الأهمية التطبيقية:

1. تتوقع الباحثة أن تفيد نتائج الدراسة في التعرف على المشكلات الناتجة عن البطالة للعمال الشباب العاطلين عن العمل .
2. التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناتجة عن البطالة لدى الشباب العمال العاطلين عن العمل.

2- الدراسات السابقة:

- دراسة عامر (2017). بعنوان "مشكلة البطالة في مدينة طولكرم"، هدفت الدراسة التعرف على نسبة البطالة في المدينة، ومعرفة الأسباب المؤدية لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 100 مشارك (44 ذكور و 56 إناث)، واعتمد الباحث على استخدام الاستبيان. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع نسبة الإناث العاطلين عن العمل أكثر من الذكور بنسبة 38% للإناث و 15% للذكور، وأن السبب الرئيسي لارتفاع نسبة البطالة في المدينة يعود لعدم كفاية الخبرة ثم عدم المعرفة بالوظائف المعلنة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتوجيه الطلاب إلى التخصصات الصحيحة والمطلوبة في سوق العمل وإيجاد برامج تدريبية متوافقة مع سوق العمل.

- دراسة محيي الدين (2016). بعنوان "محددات البطالة في الدول العربية : دراسة تطبيقية " تناولت الدراسة من ناحية تطبيقية تأثير أهم العوامل المؤثرة في معدل البطالة في عينة تشمل تسع دول عربية خلال المدة 1990-2012، استخدمت الدراسة أسلوب Effect Fixed Dynamic في تحليل البيانات. تشير نتائج الدراسة إلى أنه في الأجل الطويل يلعب النمو الاقتصادي تأثيراً هامشياً في خفض البطالة، كما أن اتسام نظام الحكم بالديمقراطية وانخفاض معدل الخصوبة لهما تأثير جدير بالملاحظة في خفض معدل البطالة، أيضاً نجد أنه وعبر الزمن يلعب كل من ارتفاع مستويات التعليم، وتقلبات الإنتاج، إضافة إلى جمود تشريعات سوق العمل دوراً هاماً في ارتفاع معدلات البطالة.

- دراسة عاشور (2017). بعنوان " محددات البطالة في فلسطين (1994-2015) هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على البطالة في فلسطين تم استخدام أسلوب المنهج التحليلي الوصفي، أظهرت أهم النتائج الوصفية أن مشكلة البطالة تخضع بشكل كبير لاعتبارات سياسية داخلية وخارجية، وأخرى اجتماعية واقتصادية. كما وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين كل من النمو الاقتصادي، النفقات الحكومية

التطويرية، الاستثمار المحلي الثابت، الاستثمار الأجنبي المباشر والانفتاح التجاري، وبين معدل البطالة، وكذلك وجود علاقة طردية بين كل من المساعدات الخارجية والنمو السكاني، وبين معدل البطالة، وفقاً لنتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والتي من أهمها ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني، وتوحيد الجهود من أجل تخليص الاقتصاد الفلسطيني من تبعيته لصالح الاقتصاد الإسرائيلي، وينبغي على السلطة الفلسطينية زيادة النفقات التطويرية ودعم وتحفيز التصدير وتخفيف القيود على الواردات اللازمة للإنتاج المحلي، وذلك من أجل توسيع حجم القوة العاملة المشاركة في الاقتصاد الفلسطيني، بالإضافة إلى ضرورة قيام السلطة الفلسطينية بإعادة النظر في كيفية استغلال المساعدات الخارجية وتوجيهها نحو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

- دراسة إثنية (2015). بعنوان "قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس" هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس، في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، والكلية، والتقدير الأكاديمي، إضافة إلى العلاقة بين قلق البطالة وفعالية الذات. باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي طبقت أداتي الدراسة على عينة طبقية بحسب الجنس للطلاب، إذ ضمت (288) طالباً وطالبة، تمثل (11%) من حجم المجتمع والبالغ (2503) طالباً وطالبة، منهم (1113) ذكور بنسبة (45%) من حجم المجتمع، و (1390) إناث بنسبة (55%) من حجم المجتمع. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في متوسطات قلق البطالة لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والتقدير الأكاديمي، بينما كانت الفروق في مجال القلق العام لصالح طلبة التخصصات الطبية والتمريضية، مقارنة بطلبة الكليات الأخرى

- دراسة عودات (2010)، البطالة اجتماعياً في قطاع غزة، هدفت هذه الدراسة على التعرف على نوع العلاقة بين البطالة وانعكاساتها الاجتماعية على العمال في قطاع غزة، وبالتالي التعرف على طبيعة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها عمال قطاع غزة بسبب البطالة، ومحاولة التعرف على مدى مساهمة البطالة في التفكك الأسري الذي تُعاني منه عائلات من يعانون من البطالة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداؤها استبانة أُعدت لهذا الغرض وتم توزيعها على عينة عشوائية من مجتمع البحث. وقد أثبتت الدراسة الأثر الطردي للبطالة على المشاكل الاجتماعية في قطاع غزة، فكلما ارتفع معدل البطالة يزداد انتشار الجرائم والخلافات الأسرية وتعاطي المخدرات. كما أثبتت الدراسة أن للبطالة آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية للعاطلين عن العمل. وأكدت الدراسة على وجود أثر متبادل بين الانقسام الحاصل بين شقي الوطن والبطالة، فالانقسام عمل على زيادة معدل البطالة، وبالبطالة تزيد من التوتر والتزاع السياسي.

- دراسة البكر (2004)، البطالة والآثار النفسية: دراسة ميدانية تحليلية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم ونسبة البطالة في المملكة العربية السعودية، وتحليل العلاقة بين البطالة ومستويات التعليم لكل من القوى العاملة

والعاطلين عن العمل، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين البطالة ومستويات الجريمة في المناطق الإدارية للمملكة، واعتمد الباحث على الإحصاءات والأرقام الرسمية المدرجة في سجلات وزارات السكان والعمل السعودية كبيانات لبحثه. واستخدم الانحدار والارتباط واختبار T في تحليل البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود ارتباط قوي بين كل من البطالة وتدني المؤهل العلمي في المناطق السعودية، حيث كانت معدلات البطالة تزداد بين الفئة غير المتعلمة، أو ذات المستوى المتدني من التعليم والتأهيل. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين البطالة وارتفاع معدلات الجريمة وتعاطي المخدرات والكحول بين السعوديين.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Anthony M. Garcy, Denny Vagero, 2012) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر طول مدة البطالة على معدلات الوفاة الخاصة بالرجال والنساء الذين يعانون من هذه الظاهر، وشمل مجتمع الدراسة جميع الرجال والنساء السويديين اللذين ولدوا بين 1931 و1965 والذين كانوا على قيد الحياة في عام 1996، اعتمدت الدراسة على التعداد السكاني الخاص بعام 1991، وكذلك إحصائيات المستشفيات والمحاكم السويدية. وقد استنتجت الدراسة أن لمدة البطالة تأثير قوي ومباشر على معدلات الوفاة بين الرجال والنساء العاطلين عن العمل وان اختلفت نسبة التأثير بحيث كانت معدلات الوفاة بسبب البطالة عند الرجال أعلى مما هي عليه عند النساء، وقد يرجع هذا إلى أن الرجل هو المعيل الرئيسي للأسرة.

- دراسة (A. lundin and others, 2011) اعتمدت هذه الدراسة على البيانات المتعلقة بالدخل بين الأعوام 1990-1993 حيث قسمته إلى ثلاثة مصادر هي العمل والمرض وبدل البطالة، كما تم احتساب عدد أيام البطالة سنوياً لكل مفردة من مفردات الدراسة وفقاً للسجلات الإحصائية، وتم جمع إحصاءات عن حالات الوفاة وأسبابها. وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين البطالة وارتفاع معدلات الانتحار بين الرجال والنساء، وإن كانت العلاقة أقوى بين البطالة ومعدل الانتحار بالنسبة للرجال.

- دراسة جولد سميث وفيوم ودارتي (Goldsmith, Veum and Darity, 1997) هدفت إلى تقصي العلاقة بين البطالة والصحة النفسية وتقدير الذات، واعتمد الباحثون في دراستهم على نتائج مسح قومي طولي للشباب يحتوي على معلومات تفصيلية عن السمات الشخصية لأفراد العينة البالغة (216) شابا وشابة (122) ذكورا، و(139) إناث، كما يحتوي على خبراتهم في سوق العمل وتقدير الذات. بينت النتائج أن التعرض لأحداث البطالة قادرة على تشويه الصحة النفسية للفرد مثل الاعتقاد بعدم أهمية الذات كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية سلبية بين البطالة والصحة النفسية وتقدير الذات فكلما زادت مدة البطالة كلما انخفض مستوى تقدير الذات.

3- المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة. **عينة الدراسة:** اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية غير الاحتمالية، بلغ حجمها (280) عامل وعاملة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=280)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	149	53.2
	انثى	131	46.8
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	110	39.3
	متزوج/متزوجة	118	42.1
	مطلق/مطلقة	36	12.9
	أرمل/أرملة	16	5.7
مدة الانقطاع عن العمل	أقل من 5 سنوات	197	70.4
	من 5-10 سنوات	48	17.1
	أكثر من 10 سنوات	35	12.5
المجموع		280	100%

أداة الدراسة: بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في الجنس، الحالة الاجتماعية، الانقطاع عن العمل، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم، حيث بلغ عدد هذه الفقرات (30) فقرة، وزعت على خمسة مجالات رئيسية والجدول رقم (2) يبين ذلك:

الجدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المجال	المحاور
7	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7	المشكلات الاجتماعية
7	8، 9، 10، 11، 12، 13، 14	المشكلات الاقتصادية
7	15، 16، 17، 18، 19، 20، 21	المشكلات الصحية
9	22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	المشكلات النفسية
30	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثة.

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه السلبي وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: أوافق بشدة: خمس درجات، أوافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، أعارض: درجتين، أعارض بشدة: درجة واحدة.

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس $150=30 \times 5$ ، وتكون أقل درجة $30=30 \times 1$.

صدق الأداة: استخدمت الباحثة نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين الذين اجابوا عليها بسهولة وبيسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة ، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون. ثبات الأداة: لقد تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة حيث بلغت نتيجة الاختبار (0.82) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة: قد تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. وضع الاستبيان بصورة منظمة ومرئية.
2. دراسة مجتمع الدراسة وأخذ تحديد العينة التي تمثل موضوع الدراسة وتطبيق عليها شروط الدراسة.
3. توزيع الاستبانة وأخذ الاستجابات عليها من عينة الدراسة.
4. جمع الاستبانات من أفراد العينة وفرزها وتصنيفها وإدخالها إلى الحاسوب بشكل رموز.
5. عولجت البيانات إحصائياً عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
6. الوصول إلى النتائج ونقدها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة (الجنس، الحالة الاجتماعية، الانقطاع عن العمل).
ثانياً: المتغير التابع: وتمثل في جميع المجالات التي تقيس درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم .

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
2. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) .
3. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) .
4. معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha).

4- الإطار النظري:

تتبع البطالة التي يعاني منها الأفراد على سلوكهم وتلقي بظلالها على المجتمع الذي يعيشون فيه حيث بدأت تظهر في مجتمعاتنا صورة متكاملة لأوضاع شاذة في شكل تعاطي المخدرات والسرقة والاعتصاب والإحساس بالظلم الاجتماعي وما تولد عنه من قلة الانتماء والعنف وارتكاب الأعمال الإرهابية والتخريبية وهناك فئة أخرى تقوم بالكبت داخلها مما يتحول بمرور الوقت إلى شعور بالإحباط ويخلق شباباً مدمراً نفسياً وعضوياً، وأن نسبة كبيرة من العاطلين يفتقدون تقدير الذات ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم (المالكي، 2006، ص 16)

4-1- مفهوم البطالة:

يقصد بالبطالة أو المتعطلين السكان القادرون على العمل والمؤهلون لإنتاج السلع والخدمات، ولكن لا يتم الانتفاع بهم اقتصادياً (Zayyan, 2012, p.12)، وبهذا تكون البطالة عدم توفر فرص عمل أو مواطن شغل لجزء من القوى العاملة في المجتمع، أي بقاء جزء من القوى العاملة دون عمل لأسباب خارجة عن إرادتهم رغم رغبتهم وقدرتهم وحاجتهم إلى هذا العمل.

أما معدل البطالة فيعد أحد المؤشرات الاقتصادية الكلية ذات الدلالة البالغة في رسم السياسات الاقتصادية وتقييم فعاليتها. حيث تقوم الدول خاصة المتقدمة بحساب معدلات البطالة بصفة دورية ومنتظمة كأن تكون شهرية أو في كل عام، وذلك بإتباع أسلوب العينات، وليس الإحصاء الطويل والتكاليف الباهظة. (عقون، 2010، ص 6).

2-4- شروط البطالة:

- أن يكون الفرد بدون عمل أي في حالة انعدام تام للعمل سواء كان بأجر أو بغير أجر.
- أن يكون الفرد متاحاً للعمل في الوقت الراهن ويكون قادراً عليه ومستعداً له .
- أن يكون الفرد باحثاً عن عمل أي أن يتخذ خطوات عملية في البحث عن عمل مثل التسجيل في مكاتب التشغيل أو سؤال المعارف أو تقديم الطلبات أو الحصول على الموارد المالية لإقامة مشروع وغيرها من الخطوات، وان يقبله عند مستوى الأجر السائد. (واستروب، 1999، ص 202).

3-4- أسباب البطالة:

البطالة ظاهرة تصيب المجتمعات كافة، وهي نتيجة لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، تحدث اختلالاً بين العرض من العمالة والطلب عليها، ومن الممكن أن تجتمع هذه الأسباب في مجتمع ما ومن الممكن أن تقتصر على بعضها في مجتمع آخر، مع اختلاف مساهمة كل من هذه الأسباب في حدوث هذه الظاهر. (حلمي، 2014، ص 45)

4-4- أنواع البطالة:

- **البطالة الهيكلية** : وتعرف بأثماً: البطالة التي تنشأ بسبب الاختلاف والتباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملة، وهيكل الطلب عليها. (الدباغ والجرمود، 2003، ص 494)
- **البطالة الدورية**: تحدث البطالة الدورية نتيجة للتذبذب في الدورات الاقتصادية التي تحدث في الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة بشكل خاص من فترة زمنية إلى أخرى عندما ينتقل الاقتصاد من حالة الانتعاش والازدهار إلى حالة الانكماش والركود. (عقون، 2010، ص 8)
- **البطالة الموسمية**: وهي التي تحدث بسبب موسمية بعض النشاطات والقطاعات الاقتصادية التي يزداد الطلب فيها على الأيدي العاملة في موسمها، ويقل الطلب على الأيدي العاملة فيها خارج موسمها. (. (الشيخ حسين، 2007، ص 155)
- **البطالة الاحتكاكية**: وهي عبارة عن التوقف المؤقت عن العمل وذلك بسبب الانتقال من وظيفة لأخرى أو التوقف المؤقت للبحث عن وظيفة أخرى أو في سبيل الدراسة. (بوشعور، 2011، ص 3).

5-4- المشكلات التي يواجهها البطالين:

- **المشكلات الاجتماعية للعمال العاطلين عن العمل**: مشكلة التفكك الأسري، الطلاق، الاغتراب، الانحراف والجريمة. (السروجي وأبو المعاطي، 2009، ص 345)

- **المشكلات الاقتصادية للعاطلين عن العمل:** قلة الدخل والفقير، الاعتماد على الإعانات، عدم إشباع الحاجات الأساسية (شفيق، 2003، ص 352).
 - **المشكلات الصحية للعمال العاطلين عن العمل:** إن المشكلات الصحية هي تلك المشكلات التي ترتبط بأهمية توفير الرعاية الصحية للعاطلين عن العمل وأسرههم، حيث ترتفع تكاليف العلاج الطبي والأدوية لأفراد الأسرة، مما يجعل من الصعب عليه أن يفي بهذه التكاليف المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك أهمية الحالة الصحية للعاطل عن العمل ينعكس أثرها على قيامه بأدواره المتعددة داخل الأسرة وخارجها. (عبد اللطيف، 2004، ص 90).
 - **المشكلات النفسية للعمال العاطلين عن العمل:** ينتاب العاطلون عن العمل الشعور بعدم الارتياح والرضا والأمان على المستقبل والوقوع في العديد من المشاكل النفسية. (سعد دين، 2005، ص 99).
 - **دور الإحصائي الاجتماعي مع العمال العاطلين عن العمل:** تمثل الخدمة الاجتماعية الجهود والخدمات الإنسانية التي تقدم بطرق علمية منظمة ومعروفة يمارسها أخصائيو اجتماعيون تم إعدادهم إعداداً علمياً لتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإيمائية بما تساعد على مقابلة احتياجات العاطلين عن العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تقدم من خلالها الخدمات الاجتماعية المختلفة، ويتم ذلك من خلال:
 1. مساعدة العاطلين عن العمل على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لهم والأسرههم .
 2. تنسيق العلاقة بين العاطلين عن العمل أنفسهم وبين مؤسسات المجتمع .
 3. تحسين ظروف العاطلين عن العمل حماية لصحتهم وسلامتهم.
 4. الاهتمام بالخدمات الاجتماعية الجماعية كالإسكان والتغذية والعمل على إشباع احتياجاتهم الأساسية . (جوهر، 2003، ص 17)وتهدف الخدمة الاجتماعية العمالية إلى تجنب المجتمع أعباء اقتصادية واجتماعية مستقبلية، حيث أن الخدمة الاجتماعية برعايتها لهذه الفئات من العمال العاطلين عن العمل ستحول دون تحويلهم مستقبلاً إلى منحرفين ومجرمين يمثلون عبئاً اقتصادياً واجتماعياً ثقيلاً على المجتمع (السروجي، 2009، ص 352)
- 5- النتائج والمناقشة:**
- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأساس: ما درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجدول (3، 4، 5، 6، 7) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (8) ترتيب المجالات تبعاً لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم، ومن أجل تفسير النتائج ولتحديد درجة المشكلات تم تحديد درجة الأهمية طبقاً للمقياس التالي: (الأهمية مرتفعة جداً = 4.2 فأكثر، الأهمية مرتفعة من 3.4 - أقل من 4.2، الأهمية متوسطة من 2.6 - أقل من 3.4، الأهمية منخفضة من 1.8 - أقل من 2.6، الأهمية منخفضة جداً أقل من 1.8).

مجال المشكلات الاجتماعية:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب الدرجة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	٤
مرتفعة	78.36	1.13452	3.9179	تساهم في هجرة الأيدي العاملة إلى الخارج	1
مرتفعة	75.50	1.02097	3.7750	يؤدي العطل عن العمل إلى الوقوع الطلاق	2
مرتفعة	73.29	1.03079	3.6643	مشاركة في الأنشطة الاجتماعية أصبحت ضعيفة	3
مرتفعة	73.21	1.17740	3.6607	عانت من ضعف الاستقرار الأسري	4
مرتفعة	71.93	1.28598	3.5964	تزيد من العنف الأسري فتؤدي إلى التفكك الأسري	5
مرتفعة	70.07	1.30617	3.5036	تقود إلى الجرائم المتنوعة كالسرقة والقتل	6
مرتفعة	69.93	1.05409	3.4964	ازدياد المشاجرات بين أفراد الأسرة	7
مرتفعة	73.18	0.64414	3.6592	الدرجة الكلية لمجال المشكلات الاجتماعية	

* أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (35). (5*7=35)

أعلى درجة للفقرة * عدد فقرات المجال

يتضح من خلال الجدول (3) أن درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات الاجتماعية كانت مرتفعة على جميع فقرات هذا المجال (1-7) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (78.36%-69.93%)، أما الدرجة الكلية فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال (73.18%).

مجال المشكلات الاقتصادية:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعا لمجال المشكلات الاقتصادية مرتبة تنازليا حسب الدرجة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	82.50	0.76815	4.1250	الاعتماد على الإعانات	1
مرتفعة	79.00	1.00411	3.9500	عدم القدرة على تلبية الاحتياجات العلاجية	2
مرتفعة	79.00	1.05969	3.9500	قلة الدخل والفقير	3
مرتفعة	78.36	0.98212	3.9179	غلاء الأسعار	4
مرتفعة	76.93	1.12067	3.8464	عدم القدرة على تسديد فواتير الخدمات الكهربائية والماء والهاتف	5
مرتفعة	74.29	1.12186	3.7143	عدم إشباع الحاجات الأساسية	6
مرتفعة	69.21	1.18468	3.4607	عدم القدرة على سد الديون	7
مرتفعة	77.04	0.63380	3.8520	الدرجة الكلية لمجال المشكلات الاقتصادية	

* أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (35). (35=7*5)

أعلى درجة للفقرة * عدد فقرات المجال

يتضح من خلال الجدول (4) أن درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعا لمجال المشكلات الاقتصادية كانت مرتفعة على جميع فقرات هذا المجال (1-7) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (82.50%-69.21%)، أما الدرجة الكلية فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال (77.04%).

مجال المشكلات الصحية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات الصحية مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	٢
مرتفعة	74.71	1.04803	3.7357	عدم القدرة على علاج أفراد الأسرة	1
مرتفعة	69.50	1.16678	3.4750	شعور بالإرهاق من أقل مجهود	2
مرتفعة	69.00	1.03227	3.4500	اضطرابات والأم في المعدة	3
متوسطة	67.79	1.12732	3.3893	ارتفاع في ضغط الدم	4
متوسطة	66.79	1.18347	3.3393	فقدان الشهية للطعام	5
متوسطة	66.00	1.18956	3.3000	عدم انتظام في نبضات القلب	6
متوسطة	65.07	1.23711	3.2536	عدم وجود تأمين صحي	7
مرتفعة	68.41	0.64428	3.4209	الدرجة الكلية لمجال المشكلات الصحية	

* أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (35). (35=7*5)

أعلى درجة للفقرة * عدد فقرات المجال

يتضح من خلال الجدول (5) أن درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات الصحية كانت مرتفعة على الفقرات (1، 2، 3) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات على التوالي (74%، 69.50%، 69%)، وكانت الدرجة متوسطة على الفقرات (4-7) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (67.79%-65.07%)، أما الدرجة الكلية فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال (68.41%).

مجال المشكلات النفسية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات النفسية مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	١
مرتفعة	77.86	0.97051	3.8929	الشعور باليأس لفقدان مصدر الرزق	1
مرتفعة	77.71	1.13014	3.8857	شعور بالخوف من المستقبل المجهول	2
مرتفعة	77.64	1.01089	3.8821	المعاناة من الضغوط النفسية	3
مرتفعة	77.57	1.10371	3.8786	الشعور أن المستقبل مظلم	4
مرتفعة	76.00	1.01388	3.8000	الميل إلى أحلام اليقظة للهروب من الواقع	5
مرتفعة	73.86	1.21753	3.6929	الشعور بعدم الجدوى في المجتمع	6
مرتفعة	70.43	1.29497	3.5214	توتر لأتفه الأسباب	7
مرتفعة	70.36	1.21211	3.5179	الشعور بالإحباط المستمر	8
متوسطة	66.21	1.22689	3.3107	ضعف الثقة بالنفس	9
مرتفعة	74.18	0.63226	3.7091	الدرجة الكلية لمجال المشكلات النفسية	

* أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (45). (9*5=45)

أعلى درجة للفقرة * عدد فقرات المجال

يتضح من خلال الجدول (6) أن درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمجال المشكلات النفسية كانت مرتفعة على الفقرات (1-8) حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (77.86%-70.36%)، وكانت الدرجة متوسطة على الفقرة (9) حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابة الباحثين على هذه الفقرة (66.21%)، أما الدرجة الكلية فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال (74.18%).

ترتيب المجالات والدرجة الكلية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم:

الجدول (7): ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم مرتبة تنازليا حسب الدرجة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط	المجالات	١
مرتفعة	77.04	0.63380	3.8520	المشكلات الاقتصادية	1
مرتفعة	74.18	0.63226	3.7091	المشكلات النفسية	2
مرتفعة	73.18	0.64414	3.6592	المشكلات الاجتماعية	3
مرتفعة	68.41	0.64305	3.4204	المشكلات الصحية	4
مرتفعة	70.61	0.36952	3.5306	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول (7) ما يأتي:

1- أن الدرجة الكلية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم كانت مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات الباحثين على جميع الفقرات لجميع المجالات (70.61%).

2- أن ترتيب المجالات تبعا لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم جاءت على النحو التالي (المرتبة الأولى: المشكلات الاقتصادية، المرتبة الثانية المشكلات النفسية، المرتبة الثالثة: المشكلات الاجتماعية، المرتبة الرابعة: المشكلات الصحية).

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى الارتباط الوثيق بين العمل ومختلف مجالات الحياة وفيما يتعلق بالنتائج وحصول المشكلات الاقتصادية على أعلى درجة فهذا متوقع نتيجة ارتباط البطالة بقلة أو انعدام الدخل مما يؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على إشباع احتياجاته الأساسية حيث توصف الحاجات البشرية بأنها متنوعة ومتعددة ومتزايدة ولا متناهية وعدم إشباعها يؤدي بالفرد إلى الحرمان والشعور بخيبة الأمل والألم وعدم القدرة على مواجهة أي ظرف قادم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من عامر (2017)، محيي الدين (2016)، عاشور (2017).

أما بالنسبة للمرتبة الثانية المشكلات النفسية فمن المعروف أن فوائد العمل لا تقتصر على المردود المادي بل لها جانب معنوي لا يقل أثرا عن المردود الاقتصادي فالثقة بالذات التي يتمتع بها الفرد المنتج هي من مؤشرات الصحة النفسية وتدني الثقة بالذات يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية وأهمها القلق من المستقبل والتوتر والإرهاق العزلة والهروب من الواقع وسرعة الغضب والضيق من أقل الأمور، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة (اشتية (2015)، دراسة عودات (2010)، دراسة (Goldsmith, Veum and Darity, 1997).

أما فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية فهذا يعود إلى الضغط الذي يقع على الفرد في الجوانب الاقتصادية والنفسية فيصبح الفرد عدوانيا يصب كل غضبه على من حوله و لربما أتخذ من التطرف والانحراف منهجا لحياته فيعكس تصرفاته السلبية على كل من حوله وخاصة أسرته أضف إلى ذلك بأن الشخص الذي يعاني البطالة لن يكون قادرا على تحمل مسؤولية أسرته فتدخل الأسرة في دوامة الديون والانحراف والتسرب الدراسي إن كان في الأسرة أطفال في المراحل الدراسية، وان كان الشخص الذي يعاني من البطالة أعزب فهو لن يكون قادرا على تلبية سنة الحياة والزواج وتوفير مسكنا ملائما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عويدات (2010)، البكر (2004)).

أما المستوى الرابع وهو الصحة الجسدية فمن المؤكد أن قلة الدخل سيؤثر في الدرجة الأولى على نوعية الغذاء وكميته وأيضا فان ازدياد المشاكل النفسية مثل زيادة القلق و الإجهاد و الشعور بالوهن كلها تؤدي إلى الأمراض السيكوسوماتية ومن ثم تراجع المستوى الصحي بشكل عام للفرد، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Anthony M. Garcy, Denny Vagero, 2012) ودراسة (A. lundin and others, 2011).

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك:

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى

العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	انثى (ن=131)		ذكر (ن=149)		الجنس
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.96	0.039	0.67256	3.6576	0.62037	3.6606	المشكلات الاجتماعية
0.74	0.332	0.64921	3.8386	0.62189	3.8639	المشكلات الاقتصادية
0.84	0.199-	0.64621	3.4286	0.64235	3.4132	المشكلات الصحية

0.33	0.967-	0.65005	3.7481	0.61636	3.6749	المشكلات النفسية
0.81	0.240-	0.38294	3.5362	0.35853	3.5256	الدرجة الكلية

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة بين الذكور والإناث، وذلك بالاعتماد على مستوى الدلالة أن قيمة ت المحسوبة قد كانت (-0.240) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحسوب (0.81) أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الحرية الممنوحة للإناث في الالتحاق بسوق العمل والحصول عليه نتيجة مشاركة الإناث في الحياة الاقتصادية، كما أن تعدد الأدوار الاجتماعية للإناث قد رفع من درجة إحساسهن بالمسؤولية، فلم يعد يقتصر العمل على عنصر الرجال فقط، بل تعدى ذلك إلى قيام المرأة بالعديد من الأعمال وعلى جميع الأصعدة، من خلال مشاركتها الفعالة في التنمية الاجتماعية سواء بالعمل أو الرأي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة اشتية (2015)

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والجدول (9) و(10) تبين ذلك:

جدول (9) المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في

محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية .

الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	متزوج/ة	مطلق/ة	أرمل/ة
المجالات	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
المشكلات الاجتماعية	3.6403	3.6525	3.6270	3.9107
المشكلات الاقتصادية	3.7701	3.8971	3.8413	4.1071
المشكلات الصحية	3.3429	3.4746	3.4484	3.4911
المشكلات النفسية	3.6444	3.7627	3.6296	3.9375
الدرجة الكلية	3.4824	3.5589	3.5137	3.6905

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الحالة الاجتماعية
0.45	0.878	0.365 0.415	3 276 279	1.094 114.668 115.762	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات الاجتماعية
0.16	1.691	0.674 0.399	3 276 279	2.023 110.051 112.074	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات الاقتصادية
0.44	0.899	0.372 0.414	3 276 279	1.116 114.253 115.369	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات الصحية
0.19	1.561	0.620 0.397	3 276 279	1.861 109.671 111.532	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات النفسية
0.13	1.896	0.256 0.135	3 276 279	0.769 37.327 38.096	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ** دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$

يتضح من الجدول (10) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن العمل ضرورة لكل فئات المجتمع بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية فالعمل قيمة وحاجة أساسية

يسعى إليها الإنسان، فجميع الأفراد لديهم الرغبة في الحصول على العمل والتخلص من البطالة وأخذ دورهم في الحياة وتحقيق الذات، وكذلك فإن الجميع يعيش في نفس المجتمع ونفس الظروف و المتطلبات .
 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة تبعاً لمتغير مكان السكن والجداول (11) و(12) تبين ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية لدرجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن

مخيم	قرية	مدينة	مكان السكن
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المجالات
3.7483	3.7093	3.5819	المشكلات الاجتماعية
3.9048	3.8832	3.8049	المشكلات الاقتصادية
3.4524	3.3988	3.4297	المشكلات الصحية
3.7989	3.6783	3.7073	المشكلات النفسية
3.5828	3.5370	3.5067	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول (11) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	1.358	2	0.679	1.644	0.19
	داخل المجموعات	114.405	277	0.413		
	المجموع	115.762	279			

المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم وتصور مقترح

0.53	0.623	0.251 0.403	2 277 279	0.502 111.572 112.074	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات الاقتصادية
0.87	0.129	0.054 0.416	2 277 279	0.108 115.262 115.369	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات الصحية
0.57	0.560	0.224 0.401	2 277 279	0.449 111.083 111.532	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	المشكلات النفسية
0.50	0.692	0.095 0.137	2 277 279	0.189 37.907 38.096	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية

* دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ** دال إحصائيا عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الناتجة عن البطالة لدى العمال من وجهة نظرهم في محافظة طولكرم تبعا لمتغير مكان السكن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التشابه بين المدينة والقرية والمخيم من حيث الاحتياجات وأيضا من حيث إتاحة فرص العمل ومن ثم فالمشكلات ستكون هي نفسها في كل المناطق السكنية.

6- التصور المقترح:

أولاً- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح في إطار الخدمة الاجتماعية:

- أ- الإطار النظري: يوضح المشكلات التي عانى منها العمال العاطلين عن العمل نتيجة البطالة.
- ب- نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وما توصلت إليه من وصف وتحليل للمشكلات التي يعاني منها العمال العاطلين عن العمل، وتحديد الأدوار المهنية للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلات العمال العاطلين عن العمل.

ثانياً- أهداف التصور المقترح:

- الهدف العام: التغلب على المشكلات التي يعاني منها العمال العاطلين عن العمل .
ويتحقق هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية:

أ. المشكلات الاجتماعية للعمال العاطلين عن العمل (ضعف الاستقرار الاجتماعي، سوء العلاقات بين العامل العاطل وأفراد أسرته، ضعف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، تجنب العامل العاطل عن العمل أداء كثير من الواجبات الاجتماعية)

ويتمثل هدف التصور المقترح للتغلب على المشكلات الاجتماعية للعمال العاطلين عن العمل من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالأدوار الآتية:

1. مساعدة العامل العاطل على فهم عميق وشامل للمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في الوقت الحاضر عن طريق تبصيره بالعوامل المؤدية إلى سوء العلاقات وكيفية التعامل معها .

2. إكساب العمال العاطلين عن العمل مهارات التعامل مع مشكلاتهم الاجتماعية عن طريق إشراكهم في البرامج الخاصة بهذا الشأن .

3. مواجهة مشاعر العزلة التي يجيهاها العمال العاطلين عن العمل من خلال النشاطات الاجتماعية المتنوعة التي يعدها الأخصائي الاجتماعي خصيصاً بهذا الشأن .

4. التأثير على المسؤولين في المجتمع ليكونوا أكثر استجابة لحاجات العمال العاطلين عن طريق التواصل معهم وكذلك وسائل الإعلام المختلفة .

● المشكلات الاقتصادية للعمال العاطلين عن العمل (الاعتماد على الإعانات، عدم القدرة على تلبية الاحتياجات العلاجية، قلة الدخل والفقير والغلاء الأسعار، عدم القدرة على تسديد الفواتير الخدمات الكهرباء والماء والهاتف) .

ويتمثل هدف التصور المقترح للتغلب على المشكلات الاقتصادية للعمال العاطلين عن العمل من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالأدوار الآتية:

1. تقديم المساعدات النقدية والعينية للعامل العاطل من خلال المؤسسة التي يعمل بها (حيث توفر بعض المؤسسات وخاصة التي تعمل ضمن برامج الإغاثة الدولية على توفير هذه الاحتياجات للعامل العاطل عن العمل) ..

2. اكتشاف ما لدى العامل العاطل عن العمل من قدرات تسهم في حل مشكلاته الاقتصادية عن طريق البرامج المعدة لذلك (يعمل الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا المجال مع الأفراد والعائلات من أجل تطوير الوعي بقدراتهم في القيام بأعمال تناسب سوق العمل ومن خلال التشبيك مع المؤسسات الفاعلة في تشغيل الأيدي العاملة يمكن دمج العامل العاطل عن العمل في سوق العمل).

3. تشجيع العامل العاطل عن العمل على الاستفادة من إمكانياته وقدراته في زيادة دخله عن طريق إشراكه في البرامج والأنشطة التي من خلالها يستطيع أن يكتشف تلك القدرات.

4. حث العامل العاطل عن العمل للبحث عن مصادر دخل جديدة وذلك بتعريفه على بعض مصادر الخدمات.

• المشكلات النفسية للعمال العاطلين عن العمل (الشعور باليأس لفقدان مصدر الرزق، شعور بالخوف من المستقبل المجهول، المعاناة من الضغوط النفسية، الشعور أن المستقبل مظلم).
ويتمثل هدف التصور المقترح للتغلب على المشكلات النفسية للعمال العاطلين عن العمل من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالأدوار الآتية:

1. تعديل الاتجاهات السلبية لهم تجاه مشكلاتهم النفسية عن طريق تبصيرهم بالعوامل التي تؤدي إلى ذلك.

2. التعرف على أسباب المشكلات النفسية لهم عن طريق المقابلات للاستماع لشكواهم ودراسة حالاتهم.

3. العمل على إشباع الحاجات النفسية لهم بما يساعدهم على أداء أدوارهم بنجاح عن طريق توفير الاحتياجات التي تشبع رغباتهم من خلال البرامج المختلفة المعدة خصيصاً لذلك .

4. استخدام الإرشاد الجماعي لحل المشكلات النفسية لهم عن طريق البرامج المعدة لهذا الخصوص.

• المشكلات الصحية للعمال العاطلين عن العمل (عدم القدرة على علاج أفراد الأسرة، شعور بالإرهاق من أقل مجهود، اضطرابات وآم في المعدة).

ويتمثل هدف التصور المقترح للتغلب على المشكلات الصحية للعمال العاطلين عن العمل من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالأدوار الآتية:

1. مساعدتهم على المواجهة الفعالة للصعوبات المرتبطة بمشكلاتهم الصحية عن طريق توعيتهم بكيفية مواجهة مخاطر المرض من خلال الندوات والاجتماعات .

2. تحويل من تستدعي حالته إلى العيادات والمراكز الطبية التي يحتاج إليها وذلك عن طريق التواصل مع هذه المؤسسات وإرشادهم إليها.

3. المتابعة الدورية للحالة الصحية للعامل العاطل عن العمل الذي يتلقى الخدمات الصحية وذلك عن طريق المقابلات الفردية وما يتم تسجيله في هذا الشأن.

4. المساهمة في توفير الخدمات الصحية لهم بما يتناسب واحتياجاتهم الصحية.

7- المصادر والمراجع:

اشتية، إياد (2015)، قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين.

- البكر، محمد عبد الله (2004)، دراسة تحليلية للبطالة وآثارها في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 32 ، العدد2.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2020)، أداء الاقتصاد الفلسطيني، رام الله، فلسطين .
- جوهر، عادل وآخرون (2003)، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، التطور، الطرق، المجالات، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة .
- جيمس جوارتيبي و ريجارد استروب (1999)، الاقتصاد الكلي، ترجمة: عبد الفتاح عبد الرحمن وآخرون، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ص 202.
- حسن، مصطفى (2008)، تقدير حاجات الرعاية الاجتماعية لعمال البناء، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- خطاري، أحمد (2015)، دور السياسات الاقتصادية في مكافحة الفقر في موريتانيا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد الأول، العدد 3.
- السروجي، طلعت و أبو المعاطي، ماهر (2009)، ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- سعد دين، عبد المعين (2005)، تأثير البطالة على الانتماء لدى الشباب الجامعي بصعيد مصر، مجلة الدراسات في التعليم الجامعي، ع 8، القاهرة .
- الشيخ حسين، صفوت (2007)، البطالة في سوريا من (1994-2004)، المكتب المركزي للإحصاء السوري، سوريا.
- عاشور، بلال (2017)، محددات البطالة في فلسطين من عام (1994-2015)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين .
- عامر، رؤى أسامة (2017)، مشكلة البطالة في مدينة طولكرم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة البكالوريوس، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .
- عبد اللطيف، هبة احمد (2004)، دور المنظمات غير الحكومية في تمكين المرأة المعيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر .
- عقون، سليم (2010)، قياس أثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة -دراسة قياسية تحليلية-- حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس- سطيف-، الجزائر .
- عمار، نجاح (2018)، البطالة لدى خريجي الجامعة : أسبابها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي ،جامعة قلمة 8 ماي 45، الجزائر.

عودات، عبد الباسط (2010)، البطالة اجتماعياً في قطاع غزة، بيت المقدس للدراسات والبحوث الفلسطينية- غزة.

فرج، سعاد عطا (2008)، البطالة في المجتمع المصري بين التحديات الاقتصادية والتداعيات الاجتماعية والأمنية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 44.

المالكي، سعود علي (2006)، خصائص مشكلة البطالة في المراكز الحضرية - دراسة تطبيقية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

محمي الدين، عاطف عوض (2016)، محددات البطالة في الدول العربية -دراسة تطبيقية-، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13، العدد 2.

موقع رام الله الإخباري (2020) <https://ramallah.news/post/140205> ، تم زيارة الموقع 2020-7-30.

A. lundin and others.(2011). Unemployment and suicide in the Stockholm population: register- based study on 771,068 men and woman, ELSEVIER .

Anthony M. Garcy, Denny Vagero and another,(2012). the length of unemployment predicts mortality, differently in men and woman, and by case of death: A six mortality follow- up of the Swedish 1992-1996 recession, ELSEVIER.

Goldsmith, A. H.; Veum, J. R.; and Darity, W. (1997). Unemployment, Joblessness, Psychological Well-being and Self-esteem: Theory and Evidence, Journal of Socio-Economics,

Zayyan ,E.S.N., (2012), lab our Force Structural Characteristics and Changes in Egypt 1976-1986, In: Studies in African and Asian.